فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك
ان ياخذه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي فلا
فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم
وان مرضوا فلا تعودوهم وعنه عليه السلام من سب اصحابي
فاضربوه وقد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان سبهم واذاهم
يؤذيه واذى النبي صلى الله عليه وسلم حرام فقال لا تؤذوني في
اصحابي فان من اذاهم فقد اذاني وقال لا تؤذوني في عائشة و
قال في فاطمة هي بضعة مني يؤذيني من اذاها وقد اختلف
العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والادب
الوجيع قال مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم
قتل ومن شتم اصحابه ادب قال ايضا من شتم احدا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او عليا او معاوية
او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير
هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا وقال ابن حبيب من غلا
من الشيعة الى بغض عثمان والبراءة منه ادب ادبا شديدا ومن
زاد الى بغض ابي بكر وعمر فالعقوبة اشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى
يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال سحنون من كفر احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عليا او عثمان او غيرهما يوجع ضربا وحكى ابو محمد بن ابي زيد عن سحنون
من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم انهم كانوا على ضلال
وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل النكال الشديد

الشديدة وروى عن مالك من سب ابا بكر جلد ومن سب
عائشة قتل قيل له لم قال من رماها فقد خالف القرآن وقال ابن
شعبان عنه لان الله تعالى يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا
مؤمنين فمن عاد لمثله فقد كفر وحكى ابو الحسن الصقلي ان القاضي
ابا بكر بن الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسبه اليه
المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه في اي كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عائشة رضي الله
عنها فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا الى سبح نفسه في تبرئتها من السوء كما سبح نفسه في تبرئته من
السوء وهذا يشهد لقول مالك رحمه الله في قتل من سب عائشة
رضي الله عنها ومعنى هذا والله اعلم ان الله تعالى لما عظم سبها كما سبه
وكان سبها سبا لنبيه صلى الله عليه وسلم وقرن سب نبيه واذاه
باذاه تعالى وكان حكم مؤذيه تعالى القتل وكان حكم مؤذي نبيه كذلك
كما قدمناه وشتم رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة فقدم الى موسى
بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا فقال ابن ابي ليلى انا فجلده ثمانين
وحلق راسه واسلمه في الحجامين وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه نذر قطع لسان عبيد الله بن عمر اذ شتم المقداد بن الاسود فكلم
في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احد بعد اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وروى ابو ذر الهروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اتي باعرابي يهجو الانصار فقال لولا ان له صحبة لكفيتكموه قال مالك
من انتقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له
في هذا الفيء حق قد قسم الله الفيء في ثلاثة اصناف فقال للفقراء
المهاجرين الاية ثم قال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الاية
وهؤلاء الانصار ثم قال والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية فمن تنقصهم

Copyright © King Saud University